منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة التسعون بعد المائة

190 EX/8 Part I

١٩٠م ت/٨ الجزء الأول

باريس، ٢٠١٢/٩/٧
الأصل: إنجليزي

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

الجزء الأول

استنتاجات المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

الملخص

عملاً بالقرار ١٨٩م ت/٦ (ثانياً)، تقدم المديرة العامة استنتاجات المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (شنغهاي، ١٤–١٦ أيار/مايو ٢٠١٢)، وتعليقاتها على التوصيات التي وجهت إليها عبر وثيقة توافق الآراء في شنغهاي، التي اعتمدها المشاركون في المؤتمر.

وتندرج الآثار المالية والإدارية المترتبة على الأنشطة التي يشملها التقرير في إطار الوثيقة م/٥.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار الوارد في الفقرة ١٤.

١ – وضعت اليونسكو في عام ٢٠٠٩ بالتشاور والتعاون الوثيقين مع مجموعة واسعة من الشركاء، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، استراتيجية لدعم تطوير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الدول الأعضاء خلال ثلاث فترات عامين (٢٠١٠–٢٠١٥). وتركز الاستراتيجية على ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: (١) إسداء المشورة في المراحل التمهيدية بشأن السياسات العامة، وتنمية القدرات المرتبطة بها؛ (٢) توضيح المفاهيم المتعلقة بتنمية المهارات وتحسين عمليات رصد التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني؛ (٣) العمل كمركز لتبادل المعلومات وتيسير النقاش العالمي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وأسفرت عملية التشاور التي أدت إلى صياغة الاستراتيجية عن عدد من الأفكار أهمها تكليف اليونسكو، ضمن إطار المجال الرئيسي الثالث، بالدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. إذ ينبغي للمؤتمر أن يوفر منبراً عالمياً للنقاش في هذا المجال، وأن يقيّم التطورات التي استجدت في هذا الشأن في فترة ما بعد المؤتمر الثاني الذي عقد في سيول بجمهورية كوريا (١٩٩٩)، وأن يقترح توجهات لتطوير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في المستقبل.

٢ – عقد المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في شنغهاي بالصين (١٤–١٦ أيار/مايو ٢٠١٢). وكانت المسألة الأساسية التي وجهت أعماله متمثلة في "كيفية تحويل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتوسيع نطاقه لكي يتمكن جميع الشباب والكبار من تطوير المهارات اللازمة للعمل والحياة". واعتمدت مداولات المؤتمر على وثيقة عمل رئيسية أعدتها الأمانة بالاستناد إلى الاستعراض الذي أجرته اليونسكو للقضايا الراهنة والاتجاهات المقبلة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

٣ – استقطب المؤتمر ٥٤٠ مشاركاً من ١٠٧ بلدان، و ٢٠٠ مراقب من الأوساط الصينية المعنية بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وعلى الرغم من أن المؤتمر كان مؤتمراً دولياً ليس له طابع تمثيلي (من الفئة ٤)، فإن مشاركة ٤٠ من الوزراء ونواب الوزراء أظهر الأهمية التي توليها الدول الأعضاء للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وتم اختيار المشاركين في المؤتمر من مجموعة واسعة من الجهات المعنية، بما فيها وزارات التربية، والعمل، والزراعة، والصحة؛ وممثلون عن منظمات أرباب العمل والعاملين، والشباب والمجتمع المدني.

٤ – وتم تنظيم المؤتمر من خلال جلسات عامة وجلسات موازية واجتماعات مائدة مستديرة تناولت مجموعة واسعة من الموضوعات بما في ذلك ملاءمة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والحوكمة، والتمويل، والإنصاف، والتعليم والتعلّم، والمساهمة في التنمية الاستيعابية والمستدامة، والانتقال إلى سوق العمل، ونظم المؤهلات، والتعاون الدولي. ونظم شركاء اليونسكو العديد من تلك الجلسات، وشمل هؤلاء الشركاء منظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، والمؤسسة الأوروبية للتدريب، وبنك التنمية الآسيوي، وشبكة البحث والمراجعة والمشورة بشأن سياسات التعليم والتدريب، وكومنولث التعلّم، وشركة مايكروسوفت. وقد أدى ذلك إلى نشوء حسّ حقيقي للشراكة التي تنطوي على قدرة كبيرة على التطور في المستقبل، وأظهر الدور القيادي الذي تؤديه اليونسكو على الصعيد الدولي في مجالي التعليم والتدريب.

٥ – وتولي البلد المضيف، أي جمهورية الصين الشعبية، توفير الجوانب اللوجستية للمؤتمر، إذ جمع فريقاً كبيراً من الشباب الذين قاموا بتوجيه المشاركين في مختلف مرافق قصر المؤتمرات الدولي في شنغهاي. ونظم البلد المضيف أيضاً اجتماع مائدة مستديرة بعنوان "التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الصين: تنميتهما والتحديات الماثلة أمامهما"، وزيارات ميدانية إلى مؤسسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في شنغهاي، ومشاهد استعراضية ثقافية تناولت موضوعات مرتبطة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، أداها طلاب وخريجون من مؤسسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وأعرب المشاركون عن امتنانهم العميق لحكومة جمهورية الصين الشعبية لاستضافتها المؤتمر.

٦ – وفر المؤتمر منبراً عالمياً فريداً لتبادل المعارف، والتفكير، والنقاش، كما أنه ساهم في رسم اتجاهات جديدة في المشهد المتغير للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وفي نظم تطوير المهارات على نطاق أوسع من منظور التعلم مدى الحياة. واستعرض المشاركون الاتجاهات والتطورات الرئيسية الخاصة بالسياسات التي شهدها التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في مرحلة ما بعد المؤتمر الدولي الثاني (سيول، ١٩٩٩). وناقشوا التحديات التي تواجهها نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، واستكشفوا الاستجابات الملائمة الرامية إلى بناء فهم أفضل لإسهام التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في تحقيق التنمية المستدامة وإلى تحديد التوجهات الاستراتيجية للتعاون فيما بين البلدان، بدعم من المجتمع الدولي، من أجل ترويج الانتفاع بالتعليم، والجودة، وأهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، والاستيعاب، والإنصاف، وإحلال ثقافة السلام.

٧ – وتتمثل رسالة المؤتمر الرئيسية في أن نهوج السياسات العامة التي لا تركز إلا على تطوير النماذج القائمة لتوفير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بحيث تشمل مزيداً من الشباب والكبار ليست هي الحل، بل هناك حاجة إلى إحداث تحولات عميقة فيما يخص صقل المفاهيم الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وحوكمتهما وتمويلهما وتنظيمهما. لذا برزت دعوة إلى تحويل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على نحو متكامل، باعتماد سياسات وممارسات من شأنها التصدي بفعالية للتحديات العديدة المرتبطة بالتنمية والإنصاف والاقتصاد والاستدامة.

٨ – وتداول المؤتمر في إعادة التفكير في طبيعة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والأدوار المنوطة بهما، بغية تعزيز مساهماتهما في تحقيق التنمية المنصفة والمستدامة. وركزت عملية إعادة التفكير هذه على التحول المطلوب في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بغية دعم تحقيق التنمية الشاملة والنمو المشترك والإنصاف الاجتماعي والاستدامة على المدى البعيد.

٩ – وأقر المشاركون بوجود اتجاه نحو توسيع نطاق مشاركة الأطراف المعنية، بحيث يشمل وزارات التربية، وجمعيات العاملين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص في عملية تخطيط التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتصميمهما وتوفيرهما وحوكمتهما. فضلاً عن ذلك، أفاد المشاركون بأنه ينبغي للبلدان النظر في وضع نهج متكامل للسياسات يرمي إلى تنمية المهارات ضمن إطار واسع للتعلّم مدى الحياة.

١٠- وتقدم وثيقة المؤتمر الختامية، أي "توافق الآراء في شنغهاي" (انظر الرابط أدناه[١])، توصيات موجهة إلى المديرة العامة لليونسكو، قد تكون لها آثار على الحكومات وغيرها من الأطراف المعنية بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الدول الأعضاء في اليونسكو؛ وعلى المجتمع الدولي، بما في ذلك الأطراف الفاعلة المتعددة الأطراف والثنائية؛ وعلى المؤسسات الخاصة والمجتمع المدني.

١١- ويضم الموقع الإلكتروني للمؤتمر[٢] عروض المؤتمر ووثائقه، بما في ذلك النص الكامل لتوافق الآراء في شنغهاي ووثيقة العمل الرئيسية المتاحة بست لغات

تعليقات المديرة العامة على وثيقة توافق الآراء في شنغهاي

١٢- تحيط المديرة العامة علماً على النحو الواجب بنتائج المؤتمر، وتحديداً التوصيات التي وجهت إليها فيما يخص العمل على موضوع الاعتراف بالمؤهلات، وضمان الجودة، والإحصاءات والمؤشرات الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتعتزم اتخاذ تدابير في المجالات التالية:

(١) **البعد البرامجي**: بناء على طلب المجلس التنفيذي القاضي بتنفيذ التوصيات التي وجهت إلى المديرة العامة، ستدرج الأمانة تدابير لمتابعة التنفيذ في أنشطتها القادمة. وسوف تراعى تلك التوصيات في استعراض منتصف المدة الخاص بتنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للنظر في إمكانية إدراجها في هذه الاستراتيجية، وفي تحضير الوثيقتين ٣٧م/٤ و ٣٧م/٥. والتزمت المنظمة فعلاً من خلال الوثيقة ٣٦م/٥ بتعزيز وظيفتها كمركز لتبادل المعلومات وبتيسير النقاش العالمي، ولا سيما عن طريق متابعة المؤتمر. فضلاً عن ذلك، تلزم الوثيقة ٣٦م/٥ اليونسكو بالتعويل على الزخم الذي أنتجه المؤتمر الدولي الثالث والشراكات التي أقيمت.

(٢) **البعد المؤسسي**: ستعزز الأمانة قدراتها التنفيذية من خلال تعزيز شبكة مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وقد تم فعلاً إعداد مشروع أولي لاستراتيجية تعزيز الشبكة وسينجز إعداد هذه الاستراتيجية بالاستناد إلى نتائج المؤتمر. وتم فعلاً عقد اجتماعات إقليمية من أجل تعزيز شبكة المركز، في أفريقيا ومنطقة وآسيا المحيط الهادي والدول العربية على سبيل المثال. وعقد اجتماع جانبي خلال المؤتمر تناول السبل الكفيلة بتعزيز شبكة المركز، وسيتم الاسترشاد بنتائج هذا الاجتماع في إنجاز الاستراتيجية الخاصة بشبكة المركز، كما ستوضح نتائجه ما هي القدرات المطلوبة لضمان المتابعة الجيدة لنتائج المؤتمر.

(٣) **البعد التقنيني**: تماشياً مع طلب المجلس التنفيذي (القرار ١٨٧ م ت/٢٠ (رابعاً))، ناقش المؤتمر مضمون اتفاقية عام ١٩٨٩ وتوصية عام ٢٠٠١ المعدلة المتعلقتين بالتعليم التقني والمهني، ومدى ملاءمتهما ونطاق تطبيقهما. ويرد تقرير عن نتائج هذه المناقشة أيضاً في دورة المجلس التنفيذي الحالية (انظر الوثيقة ١٩٠م ت/٢٤ الجزء الثالث).

(١) http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/pdf/outcomesdocumentFinalwithlogo.pdf

(٢) http://www.unesco.org/new/en/education/themes/education-building-blocks/third-international-congress-on-tvet/

(٤) **بعد الشراكة**: شارك الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وغيره من الشركاء في تنظيم المؤتمر. وستتم دعوة هؤلاء الشركاء إلى العمل المشترك على تنظيم أنشطة للمتابعة وتنفيذها، بحيث تقود اليونسكو عملية رصد التقدم المحرز، وإلى إجراء تقييم دوري للتقدم المحرز فيما يخص تطوير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على المستوى الوطني والإقليمي والدولي خلال السنوات التي ستلي المؤتمر.

١٣- وتطلع المديرة العامة المجلس التنفيذي على أنشطة المتابعة التي نفذت في عام ٢٠١٢، واشتملت على ما يلي:

- اجتماع لشبكة مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في منطقة الدول العربية (في تموز/يوليو ٢٠١٢) بغية إطلاع أعضاء الشبكة على وثيقة توافق الآراء في شنغهاي وتحديد أنشطة لمتابعة نتائج المؤتمر في المنطقة؛

- اجتماع للفريق المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل مناقشة أنشطة المتابعة المشتركة مع الشركاء والتوصل إلى اتفاق بشأنها؛

- مؤتمر دولي لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل تبادل نتائج المؤتمر الدولي الثالث، والعمل مع شبكة المركز على تحديد أنشطة للمتابعة فيما يخص تدريب المعلمين والتنمية المستدامة وتعزيز الشبكة في مجملها، والتوصل إلى اتفاق بشأن هذه الأنشطة؛

- إجراء استعراض في منتصف المدة لتنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وإعداد خطة تنفيذية للفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٥، تشمل أنشطة لمتابعة نتائج المؤتمر الدولي.

القرار المقترح

١٤- قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يصاغ نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – إذ يذكّر بالقرار ١٨٩م ت/٦ (ثانياً)،

٢ – يقر بالدور القيادي الذي أدته اليونسكو في النقاش العالمي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من خلال المؤتمر الدولي الثالث الذي تناول هذا الموضوع، الذي استضافته جمهورية الصين الشعبية في شنغهاي في الفترة الممتدة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠١٢؛

٣ – ويحيط علماً بوثيقة "توافق الآراء في شنغهاي: توصيات المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (تحقيق التحول في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: بناء المهارات من أجل العمل والحياة)"؛

٤ – ويدعو المديرة العامة إلى تنفيذ التوصيات التي وجهت إليها في وثيقة توافق الآراء في شنغهاي، واتخاذ التدابير الملائمة لمتابعتها، على عدة مستويات منها المستويان الإقليمي والدولي، وذلك بالتعاون مع الشركاء الناشطين في هذا المجال؛

٥ – ويناشد الدول الأعضاء تقديم مساهمات خارجة عن الميزانية بغية تنفيذ توصيات وثيقة توافق الآراء في شنغهاي؛

٦ – ويؤكد الأولوية التي ستحظى بها عملية متابعة المؤتمر في إطار استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة التسعون بعد المائة

190 EX/8 Part II

١٩٠م ت/٨ الجزء الثاني

باريس، ٢٠١٢/٩/٧
الأصل: إنجليزي

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

الجزء الثاني

استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: التقرير الأولي بشأن استعراض تنفيذ الاستراتيجية

الملخص

مراعاةً للقرارين ١٧٩م ت/٤٩ و ١٨١م ت/٨ اللذين تم بموجبهما اعتماد استراتيجية اليونسكو للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وللصيغة المعدلة لهذه الاستراتيجية الواردة في الوثيقة ١٨٢م ت/إعلام ٥، وعملاً بالقرار ١٨٧م ت/٦ (ثالثاً)، تتضمن هذه الوثيقة تقريراً أولياً عن استعراض منتصف المدة الخاص بتنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (٢٠١٠-٢٠١٥)، كما تتضمن معلومات قامت الأمانة بتحديدها وتوثيقها بشأن أفضل الممارسات فيما يخص التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بغية نشرها على نطاق واسع.

ولا يترتب على هذا البند أي تبعات مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٦.

المقدمة

١ – طلب المجلس التنفيذي في دورته السابعة والثمانين بعد المائة من المديرة العامة لليونسكو أن تقدم إليه في دورته التسعين بعد المائة تقريراً أولياً عن استعراض منتصف المدة الخاص بتنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وأن تعد وثيقة تتناول أفضل الممارسات فيما يخص التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بغية نشرها على نطاق واسع.

٢ – وكانت الأمانة قد اضطرت إلى تقليص عدد الأنشطة المنفذة وأن تعيد جدولة أنشطة أخرى تماشياً مع القيود المرتبطة بالموارد البشرية المتاحة. وبالنسبة إلى شعبة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني تحديداً، فقد تفاقمت تلك القيود بفعل عبء العمل الكبير الذي ترتب على التحضيرات للمؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني الذي عقد في شنغهاي في أيار/مايو ٢٠١٢؛ وشمل ذلك إعداد تقرير عن الاتجاهات والقضايا العالمية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

٣ – وعلى ضوء تلك القيود ونظراً إلى أنه ينبغي الاسترشاد بنتائج المؤتمر وبالتقرير الصادر بشأن الاتجاهات والقضايا العالمية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لدى إجراء استعراض منتصف المدة الخاص بالاستراتيجية ولدى توثيق أفضل الممارسات، قرّرت الأمانة اعتماد نهج متدرج المراحل.

٤ – وفيما يتعلق باستعراض منتصف المدة الخاص باستراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ثمة مرحلتان وهما: (١) استعراض داخلي للتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، (٢) استعراض منتصف المدة الحالي الجاري إعداده والذي يأخذ في الحسبان نتائج المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والنتائج التي أفضى إليها التقرير الخاص بالاتجاهات والقضايا العالمية المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن المرحلة التحضيرية الأولى لاستعراض منتصف المدة. وستنجز المرحلة الثانية بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

٥ – ويتمثل الهدف من استعراض منتصف المدة الحالي الجاري إعداده في تقييم العمل الذي أنجز حتى الآن مقارنةً بالتقدم المنشود في تنفيذ الاستراتيجية، وبالتأثير المنشود على صعيد تطوير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وسيولى اهتمام خاص للفعالية ولكفاءة الموارد اللتين أتاحتا فعلاً ما أحرز من تقدم. وسيدرس الاستعراض أيضاً إلى أي مدى لا تزال الاستراتيجية مواكبة للتطور وملائمة، وذلك على ضوء التطورات التي استجدت حديثاً. كما سينظر الاستعراض فيما إذا كانت هناك ضرورة لتعديل الاستراتيجية، وإذا تبين أن هناك ضرورة لذلك، فإنه سيُنظر في آثار التعديل على البرمجة والموارد والتنفيذ.

٦ – وفيما يخص توثيق أفضل الممارسات، هناك ثلاث مراحل وهي: (أ) التحديد الأولي للممارسات الواعدة باستخدام آليات متعددة؛ (ب) صياغة إطار تحليلي بغية تحديد العوامل الرئيسية التي تمكن من تطبيق الممارسات المذكورة وبلورة منهجية لمنح تلك الممارسات صفة "أفضل الممارسات"؛ (جـ) توسيع نطاق

تطبيق المنهجية ونشر "أفضل الممارسات" التي تم تحديدها بالوسائل الإلكترونية. وسينجز هذا العمل بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

التقدم المحرز في تطبيق استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

٧ – تنفذ اليونسكو استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (انظر القرار ١٨١م ت/٨ والوثيقة ١٨٢م ت/إعلام ٥)، بتركيز أنشطتها في المجالات الرئيسية الثلاثة للاستراتيجية، وهي: (١) إسداء المشورة في المراحل التمهيدية بشأن السياسات، وتنمية القدرات، (٢) توضيح المفاهيم المتعلقة بتنمية المهارات وتحسين عمليات الرصد؛ (٣) العمل كمركز لتبادل المعلومات وتيسير النقاش العالمي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

المجال الرئيسي ١: إسداء المشورة في المراحل التمهيدية بشأن السياسات العامة، وتنمية القدرات المرتبطة بها

٨ – تستجيب اليونسكو على نحو فعّال لطلبات الدول الأعضاء في مجال إسداء المشورة في المراحل التمهيدية بشأن السياسات وتنمية القدرات. وقدّمت المنظمة الدعم إلى ١١ بلداً من البلدان ذات الأولوية في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وإلى عشرة بلدان أخرى من الدول الأعضاء (انظر التفاصيل أدناه). وتعزز اليونسكو قدرات تلك البلدان على رسم سياسات قائمة على الأدلة بالاستعانة بإطارها التحليلي لاستعراض السياسات التي تم إعداده في إطار استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وترمي عمليات استعراض السياسات التي تجريها اليونسكو إلى إنشاء حوار بشأن السياسات مع الحكومات المعنية ومع غيرها من الأطراف المعنية، وذلك من أجل دعم أنشطتها الرامية إلى تطوير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

٩ – وقد أجرت المنظمة فعلاً خمسة استعراضات لسياسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في بنين وكمبوديا والسلفادور وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وملاوي، أسفرت عن عملية حوار بشأن السياسات شاركت فيها جهات معنية وطنية رئيسية. ومن المتوقع أن تسترشد السياسات الوطنية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بحوار السياسات هذا وأن يسهم هذا الحوار في استقطاب الدعم من الشركاء في التنمية. وتشارك اليونسكو في حوار بشأن السياسات مع خمسة من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (وهي بوتسوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وملاوي وناميبيا)، وتنفذ مشروعات قطرية تتسق مع المبادرات الجارية للإصلاح في ميدان التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وذلك بدعم من جمهورية كوريا. وفضلاً عن ذلك، تم إعداد إطار عمل استراتيجي إقليمي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لبلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لمدة خمس سنوات، وذلك بدعم من اليونسكو وفي إطار شراكة مع أمانة الجماعة، واعتمد وزراء التربية في بلدان الجماعة هذا الإطار في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

١٠– وتضطلع المنظمة بتعزيز القدرات في خمسة من البلدان ذات الأولوية في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار ومدغشقر وملاوي)، وتحظى في ذلك بدعم كبير من برنامج بناء القدرات في مجال التعليم للجميع. وأسفر هذا الدعم عن عدة نتائج رئيسية

منها التوصل إلى اتفاق بشأن اعتماد نهج وطني لتصميم المناهج الدراسية، وأطر لتنمية مهارات ريادة الأعمال، وتحسين الإحصاءات والبيانات الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وإنشاء أطر مؤسسية جديدة وترتيبات لضمان الجودة.

١١- وعلى نطاق عمل أضيق، أسدت اليونسكو المشورة بشأن سياسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتنمية القدرات إلى سبع من الدول الأعضاء وهي: باكستان وبنغلاديش وتيمور-ليشتي والجزائر وجيبوتي والسودان وكازاخستان. وتتمثل نتائج تلك الجهود في جملة واسعة من الوثائق الخاصة برسم السياسات والوثائق التقنية التي توفر الدعم للدول الأعضاء في مجال أنشطتها الميدانية. كما أسفرت تلك الجهود عن تعزيز قدرات أصحاب القرار الوطني والخبراء في ميداني التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وذلك فيما يخص التخطيط الاستراتيجي ومعايير التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وأدوات رصدهما وتقييمهما.

١٢- وتشجع اليونسكو كذلك تعليم ريادة الأعمال باعتباره نهجاً هاماً لتيسير الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل. ففي الدول العربية، ينفذ مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني مشروعاً عنوانه "التعليم للريادة في الدول العربية"، وذلك بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونسكو. ومن ثم عمدت ثلاثة بلدان (وهي الأردن ولبنان والمغرب) إلى إدماج تعليم ريادة الأعمال في نظمها التعليمية.

١٣- واستهلت اليونسكو أيضاً حواراً بشأن السياسات مع أعضاء الجماعة الكاريبية ومنظمة دول شرق الكاريبي. وعقدت حلقة عمل إقليمية مشتركة لبناء القدرات بين منظمة العمل الدولية واليونسكو ومركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بشأن سياسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتنمية المهارات، وذلك في بربادوس، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وأعد المشاركون الذين وفدوا من عشرين بلداً وأرضاً كاريبية خطط عمل لاستعراض سياسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتطويرها.

المجال الرئيسي ٢: توضيح المفاهيم المتعلقة بتنمية المهارات وتحسين عمليات الرصد

١٤- أعدت اليونسكو بالتعاون مع منظمات دولية أخرى، إطاراً مفاهيمياً ومجموعة من المؤشرات التي تربط بين التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتوظيف. وأعدت اليونسكو والمؤسسة الأوروبية للتدريب مشروع وثيقة عمل، بالتعاون مع المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي ومنظمة العمل الدولية. واستكمالاً لهذا العمل وتماشياً مع طلب قمة مجموعة العشرين في سيول (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠)، ساهمت اليونسكو في إعداد إطار مفاهيمي لإنشاء مجموعة بيانات لمؤشرات المهارات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. وسيجري اختبار الإطارين في بلدين تجريبيين مختارين (هما بنين وملاوي) في عام ٢٠١٣.

١٥- وتعمل اليونسكو أيضاً على تعزيز قدرات الدول الأعضاء على إنشاء نظم للبيانات الملائمة والموثوق بها فيما يخص التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على المستويين الوطني والإقليمي. ففي أفريقيا، أجرت اليونسكو دراسة عن وضع نظم المعلومات الإحصائية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، واقترحت استراتيجيات لتحسين توافر البيانات ونوعيتها. بالإضافة إلى ذلك، هناك الآن تعاون معزز بين مكتب اليونسكو في داكار والمكتب الإقليمي للتربية في أفريقيا

من جهة، ورابطة تطوير التعليم في أفريقيا من جهة أخرى، بشأن عملية الاتحاد الأفريقي الرامية إلى إعداد مؤشرات إقليمية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، أجرت اليونسكو دراسة مواضيعية إقليمية عن الانتقال من المدرسة إلى العمل. وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي أعدت اليونسكو قائمة جرد إقليمية لنظم المعلومات القائمة وزودت الدول الأعضاء المعنية بمجموعة من التوصيات. فضلاً عن ذلك، هنالك عدة أنشطة تنفذ على المستوى القطري من أجل تعزيز نظم المعلومات وتعزيز القدرات على إنتاج معلومات إحصائية بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، كما هو الحال في كوت ديفوار ومدغشقر على سبيل المثال.

١٦- وستستعرض اليونسكو إبان دورة المجلس التنفيذي التسعين بعد المائة مضمون الوثيقتين التقنينيتين الخاصتين بالتعليم في المجال التقني والمهني ونطاق تطبيقهما وملاءمتهما، استناداً إلى نتائج دراسة مستقلة أجريت في عامي ٢٠١٠-٢٠١١، وإلى نتائج المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وإلى استعراض اليونسكو للاتجاهات والقضايا الراهنة الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (انظر القرار ١٩٠م ت/٢٤ (ثالثاً)).

المجال الرئيسي ٣: العمل كمركز لتبادل المعلومات وتيسير النقاش العالمي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

١٧- عقد المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في شنغهاي، بالصين، في الفترة الممتدة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠١٢. وصدرت عن المؤتمر مجموعة من التوصيات بعنوان "توافق الآراء في شنغهاي"، وهي موجهة إلى المديرة العامة لليونسكو، لها آثار محتملة على الحكومات وغيرها من الأطراف المعنية بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الدول الأعضاء في اليونسكو، وعلى المجتمع الدولي بما في ذلك الجهات الفاعلة المتعددة الأطراف والثنائية، وعلى المؤسسات الخاصة والمجتمع المدني (انظر القرار ١٩٠م ت/٨ (أولاً)).

١٨- وأجرت اليونسكو استعراضاً دولياً للاتجاهات والقضايا الراهنة الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للاسترشاد به في النقاش العالمي بهذا الشأن، وقُدمت نتائج الاستعراض الرئيسية بوصفها وثيقة العمل الرئيسية في المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. بالإضافة إلى ذلك، يركز التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٢ على زيادة فرص تنمية المهارات لدى جماعات السكان المهمشة والشباب.

١٩- ويسعى مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني إلى تعزيز شبكة المركز من خلال تنظيم مشاورات إقليمية وترويج المناقشات عن شتى المسائل والتحديات المستجدة في حقلي التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وقام المركز بتحديث خدماته المقدمة من خلال الإنترنت، بما في ذلك المنتدى الإلكتروني وبوابات الشبكة وكشك المعلومات وبوابة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني الإلكترونية، وأنشأ المركز كذلك قاعدة بيانات خاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني ستوفر معلومات أساسية بشأن نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الدول الأعضاء. وتم خلال المؤتمر استهلال نسخة تجريبية لقاعدة البيانات العالمية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني

والمهني. ويسّر المركز أيضاً مناقشات بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في أوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث، وبشأن تعزيز تعليم المعلمين في هذين الحقلين.

٢٠- وكان تعميم منظور المساواة بين الجنسين موضوعاً رئيسياً أيضاً في المناقشات التي أدارها المركز، وترد في وثيقة "توافق الآراء في شنغهاي" النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

التعاون مع الشركاء

٢١- يتمثل الهدف من إنشاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني الذي تم إنشاؤه في عام ٢٠٠٩، في تحسين تنسيق أنشطة المنظمات الدولية في هذا المضمار. ويضم الفريق على المستوى العالمي منظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي، واليونسكو. وكان بنك التنمية الآسيوي، والمفوضية الأوروبية، والمؤسسة الأوروبية للتدريب أكثر الأعضاء الإقليميين نشاطاً. كما انضم حديثاً بنك التنمية الأفريقي والبنك الإسلامي للتنمية إلى هذا الفريق المشترك بين الوكالات. وقد كان الفريق المشترك بين الوكالات آلية فعّالة في المجالات التالية: تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية؛ وتيسير المشاورات بشأن استراتيجية اليونسكو للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني؛ وتقديم مدخلات رئيسية لخطة العمل الخاصة باستراتيجية التدريب وتنمية الموارد البشرية لبلدان مجموعة العشرين؛ وتنظيم المؤتمر الدولي الثالث. وجرى في إطار عمل الفريق المشترك بين الوكالات تنظيم استعراضات قطرية ومناقشات مائدة مستديرة مشتركة بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لطيف واسع من الأطراف المعنية (اليونسكو وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة العمل الدولية في ملاوي، في عام ٢٠١٠؛ واليونسكو ومنظمة العمل الدولية في بنغلاديش، في عام ٢٠١١؛ واليونسكو ومنظمة العمل الدولية في بنين، في عام ٢٠١١). وقام مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بإنشاء فريق عمل مشترك بين الوكالات معني بمراعاة اعتبارات البيئة في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتطوير المهارات، وتم تعزيز هذا الفريق المشترك في المؤتمر الدولي بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وفي مؤتمر ريو+٢٠، واجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٢. وتشمل الوكالات المشاركة منظمة العمل الدولية، وبنك التنمية الأفريقي، والبنك الدولي، والمركز الأوروبي لتنمية التدريب المهني، والمؤسسة الأوروبية للتدريب، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، واللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة.

٢٢- وأسهمت اليونسكو أيضاً بنشاط في إنشاء فريق عمل خاص مشترك بين الوكالات في غرب أفريقيا، أفضى إلى تبادل الآراء والأفكار وإجراء مناقشات على نحو منتظم بين وكالات الأمم المتحدة وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وإلى الاتفاق على جدول أعمال مشترك لتنفيذ خارطة طريق لإنعاش التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وأدى الاجتماع التشاوري الرابع لفريق العمل الخاص المشترك (المنعقد في داكار، من ٣ إلى ٤ أيار/مايو ٢٠١٢) إلى رسم خرائط طرق من أجل التشارك في إعداد أطر وطنية للمؤهلات وإطار مؤهلات إقليمي، مع التركيز على التنسيق بين الوزارات. وأعدت مبادئ توجيهية لعملية تطوير الأطر الوطنية للمؤهلات وإطار المؤهلات الإقليمي للاسترشاد بها على المستويين الوطني والإقليمي.

تعبئة الموارد

٢٣- تماشياً مع الأولوية الممنوحة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في الوثائق ٣٤م/٤ و٣٥م/٥ و٣٦م/٥، تسعى اليونسكو إلى حشد الالتزام تجاه التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وتعزيزه في المنظمة بأكملها. ويبلغ مجموع الاعتمادات المخصصة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في ميزانية البرنامج العادي في فترتي العامين الحالية والمنصرمة ٤,٧ مليون دولار أمريكي. بالإضافة إلى ذلك، حصل القطاع الفرعي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على تمويل من برنامج تنمية القدرات من أجل تحقيق التعليم للجميع خلال فترتي العامين الحالية والمنصرمة مقداره ٥,٨ مليون دولار. وتتلقى اليونسكو دعماً طويل الأجل من حكومة ألمانيا مخصصاً لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بقيمة ٢,٨ مليونٍ دولار لفترتي العامين الحالية والمنصرمة. وتلقت اليونسكو في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ مبلغاً موحداً بلغ في مجمله مليوني دولار من جمهورية كوريا لدعم تطوير نظام التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في بلدانٍ مختارة من بين بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتم الحصول على دعم مالي من الصين أيضاً من أجل تنظيم المؤتمر الدولي الثالث بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. يضاف إلى هذه الموارد البرنامج الجديد المعنون "التعلّم والمعارف والمهارات من أجل الزراعة والمجتمعات الريفية" الذي يدعمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والذي سينفذ تنفيذاً مشتركاً مع شعبة محو الأمية والتعليم غير النظامي. وسيجري تعزيز هذه الجهود من خلال إقامة الشراكات مع القطاع الخاص وغيره من الجهات المانحة المحتملة.

التقدم المحرز في تحديد الممارسات الواعدة فيما يخص التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

٢٤- بناء على طلب المجلس التنفيذي في دورته السابعة والثمانين بعد المائة القاضي بإعداد وثيقة عن أفضل الممارسات الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بغية نشرها على نطاق واسع، استخدمت ثلاث آليات من أجل التحديد الأولي "للممارسات الواعدة". تتمثل الآلية الأولى في تكثيف السعي المستمر لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني إلى تشجيع الممارسات الواعدة والوقوف عليها. أما الثانية فتم التعبير عنها من خلال أحد أهداف المؤتمر الدولي المعلنة المتمثل في تحديد السبل المناسبة للتصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجه التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وقد تطلب ذلك البحث عن ممارسات واعدة من جميع أنحاء العالم لعرضها خلال المؤتمر. وتتمثل الآلية الثالثة في الاهتمام الجلي الذي حازه تحديد الممارسات الواعدة خلال إعداد التقرير بشأن الاتجاهات والقضايا العالمية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ومنها على سبيل المثال اتباع نهوج جديدة فيما يخص الحوكمة والإدارة والتمويل ومنح الشهادات وإتاحة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وستنشر هذه الممارسات من خلال نشر التقرير. وأتاحت الآليات الثلاث مجتمعة تحديد ١٣٣ ممارسة واعدة تشمل طيفاً واسعاً من الموضوعات، بما في ذلك موضوع المؤهلات، وتعليم ريادة الأعمال، والمعلمين والمدربين في ميداني التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٢٥- وإذ تدرك الأمانة المخاطر التي ينطوي عليها نقل السياسات والممارسات دون مراعاة الظروف وعوامل التمكين والتكاليف مراعاة كاملة، فإنها الآن بصدد صياغة إطار يرمي إلى تحليل هذه الممارسات الواعدة. وسيستخدم هذا الإطار من أجل تحديد العوامل الرئيسية التي تمكن من تحقيق النجاح والتي يمكن

تكييفها في ظروف أخرى، كما سيستخدم في تحديد ما يمكن فعلاً تصنيفه "بأفضل الممارسات" وذلك استناداً إلى التحليل. وسيجري توثيق هذه الممارسات توثيقاً تحليلياً إلكترونياً لتنشر بالوسائل الإلكترونية بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

القرار المقترح

٢٦- على ضوء ما تقدم قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يصلغ نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١- وقد درس الوثيقة ١٩٠ م ت/٨ الجزء الثاني،

٢ - يشجع المديرة العامة على تعزيز جهود المنظمة الرامية إلى المضي قدماً في تنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وإنجاز استعراض منتصف المدة بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢؛

٣ - ويطلب من المديرة العامة أن تقدم إليه في دورته الحادية والتسعين بعد المائة استعراض منتصف المدة الكامل الخاص بتنفيذ استراتيجية التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بما في ذلك آثاره على البرمجة الخاصة بالفترة الممتدة من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٥؛

٤ - ويطلب من المديرة العامة أن تنجز الوثيقة الخاصة بأفضل الممارسات بغية نشرها على نطاق واسع بالوسائل الإلكترونية.